

دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

أ.م.د. سعاد يحيى علي

suaad.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

رمت الدراسة إلى تقييم كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، في محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الثانية، ولتحقيق مرمى الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، إذ قامت ببناء استبانة ووزعتها على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات لمعرفة وجهة نظرهم في تقييم كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وصاغت الباحثة أداة الدراسة ووزعتها على (خمسة) مجالات، وتمثلت هذه المجالات فيما يأتي:

- (مقدمة الكتاب - محتوى الكتاب - أمثلة الكتاب - تمارين الكتاب - اخراج الكتاب فنيا)
- واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية كوسائل احصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن وجهة نظر المعلمين والمعلمات في تقييم كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي جاءت متحققة في جميع فقراتها عدا الفقرتين (٤ و ٦) في مجال اخراج الكتاب فنيا. وأوصت الباحثة بعدة أمور منها:
- التأكيد على استمرار معلمي ومعلمات الرياضيات على تدريس مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي وفقا للخطط الدراسية.

- اضافة قائمة تضم المراجع والمصادر التي استند عليها الكتاب .
- الاهتمام بحجم الكتاب ومقداره ليتناسب مع عقول تلامذه الصف الثالث الابتدائي .
- واختتمت استكمالاً لدراساتها عدة مقترحات منها:
- الاستمرار في إجراء دراسات تقييمية للكتب الجديدة.
- إجراء دراسة مماثلة عن تقييم الرياضيات للمراحل الأخرى المتوسطة والاعدادية والجامعية.
- الكلمات المفتاحية: دراسة تقييمية، كتاب الرياضيات.

An evaluative study of the third-grade mathematics book from the teachers' point of view

Asst. Prof. Dr. Suad Yahya Ali**Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education****Abstract**

The study aimed to evaluate the third-grade mathematics textbook from the perspective of teachers. The study sample consisted of (50) male and female teachers, randomly selected from the Baghdad Governorate/Second Rusafa Education Directorate. To achieve the study's objective, the researcher adopted a descriptive approach. She constructed a questionnaire and distributed it to the study sample of male and female teachers to determine their perspectives on evaluating the third-grade mathematics textbook. The researcher formulated the study tool and distributed it across (five) areas, which were as follows:

(Introduction to the book – Contents of the book – Examples of the book – Exercises of the book – Technical layout of the book)

- The researcher used Pearson's correlation coefficient, weighted mean, percentage weight, and percentage as statistical methods. The study concluded that the teachers' perspectives on evaluating the third-grade mathematics textbook were met in most of its paragraphs. The researcher recommended several things, including: Encouraging mathematics teachers to teach mathematics to third-grade primary school students according to the lesson plans.

- Involving primary school mathematics teachers in the process of updating and developing the curriculum to meet contemporary needs.

She concluded her study with several proposals, including:

- Continuing to conduct evaluation studies of new textbooks.
- Conducting a similar study on evaluating mathematics for other levels, including intermediate, preparatory, and university.

Keywords: evaluative study, mathematics book.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تبنت وزارة التربية: المديرية العامة للمناهج وبالتعاون مع تدريسيين من التعليم العالي ببناء وتصميم سلسلة كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية على وفق المعايير العالمية ومن بينها كتاب الصف الثالث الابتدائي، وقد تم تطبيقه في المدارس الابتدائية منذ العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، ويشكل كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي جزءاً من سلسلة كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وبما أن مادة الرياضيات من أهم المواد الأساسية في مناهج التعليم العراقي فلا بد من تقييمه بعد مراجعته بشكل مستمر من قبل ذوي التخصص، كون عملية تطوير المناهج وتحسينها تعتمد على الاستمرارية في التقييم لتتمكن المناهج من تلبية احتياجات العصر وافراد المجتمع.

ويرى Gronlund بأن تطوير المناهج أمر مهم للغاية ولا بد من العمل به، لتتماشى مع متطلبات الطلبة وضرورياتهم في عالم أصبح دائم التغيير والحدثة، وإن التقييم عملية لا غنى عنها ولا مفر منها في تحسين أي منهج وتطوير مفرداته، وبما أن التقييم في التربية والتعليم يبنى على القياس، فإن تعيين ما تحقق عند التلميذ من أهداف منشودة يتم اتخاذ القرارات في ضوءها. (Gronlund، ١٩٨١: p6)

وبناء على ما تقدم قامت الباحثة بأجراء دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، بغية التعرف على مدى مطابقة الكتاب المقرر لمواصفات الكتاب المدرسي التعليمي بوصفه أداة مهمة من أدوات التعليم، ورغبة في الاسهام بتطويره وتعديله وتحسينه، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: " ما مدى تطابق كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي مع مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي "

أهمية البحث

ترمي التربية إلى تنمية شخصية التلميذ وتطويرها تطويراً تاماً، وربما استيعاب التلميذ لذاته وقوة فهمها ورؤيته الحقيقية لها هو العامل الأساس في عمليتي التعليم والتعلم والتمكن من مهاراته، ومساعدته في إتمام خططه اليومية ومشاريعه المستقبلية باندفاع عال، ومنارة ابصاره للحياة بقوة وإيجابية، والعمل على تحسين صورة الذات ومفهومها لدى التلميذ يعد مرادفاً للعملية التعليمية، والتفكير الجيد حصيلة استيعاب الواقع للذات والتثمين العالي والإيجابي لها، وكل ما سبق ذكره يؤدي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم ويؤدي إلى النجاح. (السرور، ٢٠٠٢: ١)

وقد أخذت مادة الرياضيات ومناهجها النصيب الأوفر من التحديث والتطوير في معظم الدول من العالم على نحو يساير التطورات والتغييرات التي ابتغت كل المجالات التي عاصرها

العالم في الأعوام الأخيرة وما علينا سوى التماشي مع هذا التقدم، وإعادة تصميم وبناء منهج الرياضيات بما يتوافق مع النظرة المستحدثة للمناهج العلمية والتربوية. (ابو زينة، ٢٠١٠: ٤٩) وقد أصبح المجتمع يحتاج لأفراد عندهم معرفة منطقية ومتسلسلة في الرياضيات، ولديهم تأهيل وامكانية في تفسير استعمال البيانات أو تفسيرها حتى، ولديهم القدرة على استعمال التكنولوجيا العصرية ومصادر حل كل المسائل، واتخاذ القرار، وعندهم امكانية تقدير دقيقة، وحس عددي ومكاني، كل ذلك جعل مهارات الرياضيات اليوم تركز على الفهم بتعمق وعلى المهارات التي تجعل التلامذة قادرين على استعمال الرياضيات بفاعلية. (الريحاوي، ٢٠١٠: ٦٣). ويأتي أهمية المنهج التعليمي من أهمية المكانة التي تلعبها في تشكيل عقول وشخصيات تلامذتنا، ويساهم بانتقال تراث المجتمع وثقافته وفي التطور الاقتصادي والعلمي، فإذا تواجد المحتوى العلمي، والمعلم، والبيئة التعليمية والتعليمية المناسبة فإن المجتمع يحقق أهدافه في بناء جيل واعي في طموحه وعقله وميوله وسلوكه (الخالدة، ٢٠٠٧: ٨٠-٩٨)

وأن عملية تطوير المنهج المدرسي لا تقل أهمية عن عملية تنظيمه وتأليفه؛ لأنها تُمد المعلمين، ومصممي المحتوى التعليمي، وواضعي المناهج التربوية، بمعلومات ثمينة عن مدى تأثير هذه المناهج وفعاليتها، والوحدات التعليمية أو الموضوعات التي كانت مناسبة أكثر من غيرها، والبرامج العلاجية التي يمكن استعمالها مستقبلاً، كما أن عملية تقويم كتاب الرياضيات جزءاً من عملية تقويم الكتب الدراسية عامة، وهي عملية مهمة كونها الطريقة التي يتم الكشف عن جوانب القوة لتعزيزها، والضعف؛ لعلاجها، وتعد عملية تشخيصية وعلاجية الغاية منها الإصلاح والتعديل وعدم إعادة الأخطاء المعيقة لتعلم التلامذة، كما تساعد عملية التقويم على معرفة مدى مواكبة الكتاب للمستجدات والتجديدات التربوية في حقول المعرفة. (عسيري، ٢٠١٥: ٣١٤)

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية من طريق تناول تقويم عنصر جوهري ومهم في المناهج التربوية والعلمية، ألا وهو كتاب مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي الذي يمثل جزءاً من سلسلة كتب الرياضيات التي قبلها والتي بعدها، وبوصفه أيضاً أهم المصادر الأساسية التي يستقي منها التلميذ الصغير معارفه الأساسية، ولكون المعلمين هم الأكثر دراية ومعرفة بقدرات وحاجات تلامذتهم ومعرفة المعوقات التي تواجههم في التعامل مع المادة التعليمية، لذا فإن الأخذ برأي المعلمين والمعلمات في تقويم هذا المنهج (كتاب الرياضيات) ضرورة تربوية، وتعتقد الباحثة بأن هذه الدراسة تساعد في اشراكهم في بعملية تقويم المنهج الدراسي الذي يعدهم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية برمتها

وبالتالي نجد أن التلميذ في الوقت الراهن ليس عليه امتلاك المعرفة الرياضية وحسب، بل عليه أيضاً أن يمثل المعارف الرياضية، ويسلسلها مع غيرها من المعلومات ويربط بينها،

ويوصلها إلى الآخرين بطريقة مفهومة وواضحة. ومما سبق تبدو أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١. بإمكان الباحثين الاستفادة من تقييم كتاب مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي وتحسينه.
 ٢. من الممكن أن تساعد هذه الدراسة مطوري المناهج في تعديل كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي.
 ٣. ترغب الباحثة في إثراء المكتبات العراقية والعربية بمصدر جديد يفيد الباحثين في دراسات العلوم النفسية والتربوية.
- هدف البحث**

ترمي الدراسة الحالية إلى تقييم كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

حدود البحث

- الكتاب المنهجي المقرر لمادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي. (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- عينة من معلمات ومعلمي الصف الثالث الابتدائي في محافظة بغداد: مديرية التربية/ الرصافة الثانية.
- العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

• التقييم

عرفه عودة، ١٩٨٥ على انه " عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها" (عودة، ١٩٨٥: ٢٩)

ويعرفه Hamiltion2000 بأنه : "عملية تستطيع بواسطتها تحسين او تقدير قيمة الشيء". (Hamiltion , 2000 : p30)

• التعريف الإجرائي للتقييم:

هو العملية التي يتم من طريقها معرفة أهم نقاط القوة والضعف والوقوف عندها في كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في العاصمة بغداد / الرصافة الثانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة الرياضيات لتلامذة الصف الثالث الابتدائي ومن ثم اقتراح السبل لمعالجة نقاط الضعف وتوخي الحذر منها.

- الكتاب المدرسي (كتاب الرياضيات) ويعرفه العزاوي (٢٠٠٩) بأنه: أداة العممية التعميمية والوعاء الذي ينيل منو التلامذة ما يحتاجون اليه في الدراسة (العزاوي، ٢٠٠٩: ٢٨٣).

التعريف الاجرائي للباحثة: وهو كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، الطبعة السادسة (٢٠٢٣) والذي أدت الباحثة أدوات الاستبيان خصيصا له في المجالات الآتية: (مقدمة الكتاب - محتوى الكتاب - أمثلة الكتاب - تمارين الكتاب - اخراج الكتاب فنيا)

• الصف الثالث الابتدائي

تعرفه الباحثة بأنه : احد صفوف المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي لوزارة التربية العراقية المكون من ستة صفوف ويكون معدل اعمار التلاميذ في الصف (ثمان) اعوام .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية:

أ: مفهوم التقويم :

يعد التقويم جزءا من العملية التعليمية، ومن الصعب تجاهله لأهميته القصوى في تحديد معالم العمل التربوي واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه..

وقد شهد التقويم التربوي عامة تقدماً ملحوظاً وتحولاً جذرياً في عمليات القياس والتقويم، وطفرة نوعية في أدواته وطرائقه وتقنياته المتنوعة. وقد ساهمت هذه التطورات التربوية والتعليمية الشاملة إلى حصول تغير كبير في المنظومة التعليمية (مجيد: ٢٠١١ - ٩ - (١٥).

فالقياص والتقويم عمليتان لازمتان لكل منحي من مناحي الحياة، وهما جزءان من العملية التربوية ومن طريقتيها يتحدد مدى تحقيق الأهداف المنشودة ويحدد نقاط الضعف والقوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تحسين وتطوير عملية التعلم . (شبر وآخرون: ٢٠٠٦: ٢٦٧).

وعادة ما يكون اهتمام المعلم في التعليم موجها نحو تلاميذه والعمل على تغير سلوكهم في الاتجاه المرغوب، وقد يكون الاهتمام موجها نحو كل تلميذ على حدة وبطريقة فردية، فمثلا قد يحاول المعلم أن يعرف الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى احد التلاميذ من مستوى السابق. وقد يكون الاهتمام موجها نحو مجموعة من التلاميذ (كراجة : ١٩٩٧ : ٨٩)
أنواع التقويم:

التقويم في سابقا كان يركز على نقطة واحدة وهي: استيعاب التلامذة للمعلومات، أما سبيله في ذلك فمجموعة من الامتحانات المتنوعة التي تقيس تحصيل التلاميذ في تلك المعارف، أما حديثاً فالتقويم ينصب على جوانب النمو جميعها لدى التلامذة، كما يتناول جوانب العملية التربوية والتعليمية جميعها، والعوامل المؤثرة بها، ويشتمل على الاهداف التعليمية المنشودة، وهناك عدة أنواع من التقويم أهمها ما يأتي:

- ١ - **التقويم القبلي** : ويستعمل للتعرف على كم من المعارف لدى التلميذ قبل بدء البرنامج التعليمي حتى يتأكد المعلم مما يمتلكه التلميذ من معلومات، ويحدث التقويم القبلي عند بداية السنة الدراسية، وأهم أداة تستعمل في هذا النوع هي الاختبارات التحصيلية.
- ٢ - **التقويم التكويني (المستمر)**: ويستعمل أثناء العملية التعليمية، وغايته تزويد المعلم والتلميذ بالتغذية المرتدة لتحسين التدريس ومعرفة مدى اكتساب التلامذة للمعلومات. ومن أدواته الاختبارات الشفوية، والتمارين الصفية والاختبارات القصيرة والواجبات المنزلية.
- ٣ - **التقويم التشخيصي**: يتصل هذا النوع من التقويم بالتقويم المستمر لتأكيد الاستمرارية في التقويم. ويرمي لتشخيص صعوبات التعلم، وتحديد جوانب القوة والضعف في اكتساب التلامذة للمعارف وتحصيلهم العلمي، وتحديد الأخطاء الشائعة بين التلامذة في مهاراتهم أم في ميولهم واتجاهاتهم ومن أدواته الاختبارات التحصيلية بنوعها الشفوية والتحريرية، والرجوع إلى ملف التلميذ وبطاقته المدرسية.
- ٤ - **التقويم الختامي**: وهذا النوع هو الذي يحدد درجة تحقيق التلامذة للمخرجات الرئيسة لتعلم مقرر ما.

مراحل التقويم التربوي:

- مرحلة التقويم المعتمدة على القياس.
- التقويم القائم على الاعتماد الأكاديمي.
- التقويم المتمركز على الهدف.
- ت مرحلة الانتقال .
- مرحلة ظهور نظريات ونماذج التقويم .
- مرحلة البروز والتبلور. (شبر، وآخرون : ٢٠٠٦: ٢٦٧-٢٦٨).

- استعراض الدراسات السابقة:

دراسة (الأسدي، ١٩٩١):

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب العلوم الموحد لدول الخليج العربي للصفين الثالث والرابع الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في مدينة بغداد ومركز محافظة البصرة والموصل وجرى التقويم في ضوء عدة معايير منها:

- ١ - مدى تحقيق الكتابين الاهداف وزارة التربية.
- ب - منظمة الموضوعات المستوى التلاميذ.
- ج - تناسب مادة الكتاب مع عدد الساعات المخصصة .
- د - بنود التقويم ومدى شمولها وكفايتها.

وقد اشتملت عينة البحث الأساسية من ٢٤٠ معلماً ومعلمة موزعين على ١٢٠ مدرسة ابتدائية في مدينة بغداد ومركز محافظتي البصرة ونيوى، وقد استخدم الباحث الاستبيان أداة للبحث واستخراج صدق الاستبيان عن طريق معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم الوسط المرجح كوسيلة إحصائية الدراسة اما المرحلة التي جرى اجراء الدراسة عليها فهي المرحلة الابتدائية. (الاسدي، ١٩٩١ : ١-١٠)

دراسة (الحمادي ٢٠٠٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلمي الرياضيات في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات باليمن من طريق تعيين مستوى أداء معلمي الرياضيات للكتابات التدريسية على نحو عام ولكل كفاية على نحو خاص، واستعمل الباحث قائمة من الكفايات التدريسية مؤلفة من (٤٠) كتابة موزعة على سبعة مجالات كالآتي:

١- مجال التخطيط - مجال تنفيذ الدرس ٣- المجال الشخصي - مجال استخدام الوسائل - مجال إدارة الصف ٦- المجال الأكاديمي مجال التقويم ...

وتكونت عينة البحث من (٥٩) معلم ومعلمة (اختيرت بطريقة قصدية)، واستعمل الباحث الأدوات الاحصائية الآتية (الوسط المرجح، النسبة المئوية، الاختبار الثاني، تحليل التباين). وأظهرت نتائج الدراسة أن :

١- مستوى أداء معلمي الرياضيات للكتابات مجمعة لم يكن مرضياً.
وكلا من مجال إدارة الصف، المجال الشخصي، تنفيذ الدرس كان مرضياً (الحمادي، ٢٠٠٠)

دراسة Wesdorp (2002)

رمت الدراسة إلى تقويم منهج الرياضيات في هولندا من خلال الاجابة على الأسئلة الآتية:
- ما كم المعارف من مادة الرياضيات التي ينبغي أن يحتويها المنهج ؟ وما الوقت الذي يتبعي ان يخصص لتدريسها ؟

- ما هي اهم الاهداف الاساسية لتدريس مادة الرياضيات ؟

- ما نسبة تحقيق أهداف مادة الرياضيات؟

و اظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- لقد أولت عينة البحث مادة الرياضيات أهمية كبيرة واعطت نسبة اعلى من الاهتمام قياساً للجوانب الأخرى المتعلقة بتدريس الرياضيات وأن الوقت الممنوح لتدريس هذه المادة كاف..
- أشارت عينة البحث بنسبة عالية الى تحقيق المادة لأهداف تدريسها الحالية.
- حسنت عينة البحث مقدار الوقت الذي ينبغي أن يخصص لتدريس مادة الرياضيات في كل مستوى دراسي وعرض الباحث مقدار الوقت والاهداف في جدولين مخصصين لذلك (٢٠٠٠)

(Wesdorp,

دراسة ابو الوفا (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة الى تقويم جودة كتابي الرياضيات للصفين الثامن والتاسع الاساسيين بفلسطين . استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته واختار عينة مكونة من (١٣٤) معلما ومعلمة للصف الثامن و (١٤٣) معلما ومعلمة للصف التاسع وجميع مشرفي مادة الرياضيات وعددهم (٢٠) مشرفا تربويا في محافظات غزة، واعد الباحث استبانة تكونت من (١١٦) فقرة خاصة بكتاب الصف الثامن و (١١٣) فقرة خاصة بكتاب الصف التاسع، واحتوت الاستبانة على المعايير الخاصة بالجوانب المحتوى، أنشطة الكتاب، التقويم، الصور والرسومات الايضاحية، العناصر المساندة للكتاب، المظهر العام، الاخراج الفني للكتاب وقام الباحث بتطبيقها على عينة البحث وبعد معالجة البيانات توصل الباحث الى ان متوسط تقديرات المعلمين بلغت %٥٨% لكتاب الصف الثامن و %٥٦% لكتاب الصف التاسع وهي نسب متدنية، وبلغ متوسط تقديرات المشرفين التقويمية للكتابين %٦٥ و %٦٠ وهي نسب متوسطة، وأوصى الباحث بضرورة تطوير كتابي الصفين الثامن والتاسع وفق معايير الجودة والاهتمام بالجوانب التطبيقية من خلال تضمين الأنشطة العلمية المرتبطة بالحياة وضرورة الاستمرار بعملية تقويم الكتب المدرسية لتطويرها وتحسينها. (ابو الوفا، ٢٠٠٨)

- دراسة عسيري (٢٠١٥)

رمت الدراسة الى تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٣، في السعودية.

استعمل الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٩٩) معلما ومعلمة يدرسون كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي بمدينة نجران، بنى الباحث أداة لتقويم الكتاب مكونة من (٤٧) فقرة اشتملت عدة مجالات: لغة الكتاب - طريقة عرض الدروس - ملائمة المحتوى للطلبة - الأنشطة المطلوب تطبيقها - ملائمة الاسئلة التقويمية، وتأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها وبعد تطبيق الأداة على عينة البحث ومعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج أن تقدير المعلمين التقويمي العام للكتاب جاء بدرجة عالية (موافق) وهذا يعني ان كتاب الرياضيات المطور الجديد ملائم للصف الثالث الثانوي، وأوصى الباحث بتوفير جميع المتطلبات اللازمة لتطبيق الأنشطة المتعلقة بموضوعات الدروس التي يحتاج اليها المعلم والمعلمة اثناء التدريس. (عسيري، ٢٠١٥)

ثانيا : الافادة من الدراسات السابقة :

تحققت الإفادة من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- ١- الافادة من نتائج الدراسات السابقة في إبراز مشكلة البحث وأهميتها وعند إعداد أداة البحث وبنائها

٢- الإفادة من الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة من خلال اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث.

٣- وأيضاً أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تفسير نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً - مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من معلمي ومعلمات الرياضيات الذين يدرسون تلامذة الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية الواقعة في جهة الرصافة الثانية من بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وعادت الباحثة لمديرية الرصافة الثانية في محافظة بغداد في مركز تقويم كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

ثانياً: إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة:

اختارت الباحثة للدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمتغير البحث لوصف تقويم كتاب الرياضيات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بحسب معايير تقويم الكتاب العالمية.

المنهج الوصفي: ويعني وصف واقع الظاهرة والمشكلة من دون تعديل، كما هي، ولا تحدد هذا المنهج وصف ظاهرة الدراسة وحسب، بل يتعداه إلى الموازنة والتفسير والتحليل والتقويم وصولاً إلى التعميمات... (بسيوني سويلم، ٢٠١٣، ١٠٧).

٢ - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من المدارس المشمولة بتدريس مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي والذي يبلغ عددها (٥٧٢) مدرسة ضمن مديرية تربية الرصافة/٢ في العاصمة بغداد (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة المعلمين والمعلمان من المجتمع الأصلي وقد تكون حجمها من (٥٠) معلم ومعلمة لمادة الرياضيات في الصف الثالث الابتدائي، واتبعت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة عند اختيارها.

- أداة الدراسة:

أعدت الباحثة أداة لدراساتها الحالية، تمثلت باستعمال استبانة اعتمدت عند بنائها على الأدبيات والدراسات السابقة، إذ أطلعت على الأدوات المستعملة في بعض الدراسات والإفادة

منها. وبناء على مارمت اليه الدراسة. وصاغت الباحثة أداة الدراسة التي تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على (خمس) مجالات، وتمثلت هذه المجالات فيما يأتي:

(مقدمة الكتاب - محتوى الكتاب - امثلة الكتاب - تمارين الكتاب - اخراج الكتاب فنيا) كما في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) يوضح أداة البحث

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	مقدمة الكتاب	٣
٢	محتوى الكتاب	٦
٣	امثلة الكتاب	٦
٤	تمارين الكتاب	٦
٥	اخراج الكتاب فنيا	٦

❏ صدق اداة البحث

يعد الصدق من أهم الخصائص التي ينبغي الاهتمام بها عند بناء وإعداد الاختبارات، عندما يعد الباحث اختباراً فلا بد من وجود ظاهرة سلوكية محددة لقياسها، وعند التأكد بأن الاختبار يقيس هذه الظاهرة التي يرغب بدراستها، حينها يعد الاختبار صادقاً، فالاختبار الصادق القادر على قياس السمة التي وضعت لأجلها. (زيتون، ٢٠٠٣: ٩٢)

وقد عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في مجال التربية والمناهج وطرائق التدريس، بغية دراستها والبت في مدى صلاحيتها وإبداء آرائهم حولها، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعضها وإعادة صياغة بعضها الآخر. ووضعت في المستويات الثلاثة : (موافق جداً - موافق - موافق بدرجة ضعيفة) والاجابة عنها بوضع علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة (ملحق ١).

❏ ثبات أداة البحث:

المقصود بالثبات اتساق النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق وتنفيذ أداة التقويم لعدة مرات، والثبات يعني ثبات النتائج وليس ثبات الأداء (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٦٢)

وقد تأكدت الباحثة من ثبات فقرات الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون، والتي تتلاءم مع أبعاد الدراسة وعباراتها، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٢ %)، ويعد معامل ثبات جيد جداً، إذ يعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠.٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢٣٧)

وقد عرضت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠) من معلمي ومعلمات مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وتراوحت الفترة بين عرض الاستبانة لأول مرة وثاني مرة

(١٤) يوماً، وقد تم اختيارهم عشوائياً من جهة الرصافة/٢ التابعة لمديرية تربية بغداد من خارج عينة الدراسة .

تطبيق الاداة :

بعد التحقق من الصدق والثبات للاستبانة والتأكد من وضوح كل فقرة فيها، وزعت الباحثة الاستبانة على عينة الدراسة المتمثلة بمعلمين ومعلمات في العام (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، ثم جمعت الباحثة الاستبانات ودققته للتأكد من مدى من صلاحيتها احصائياً.

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : (معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المئوي، النسبة المئوية).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

قامت الباحثة باستخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لاجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الاداة، وفيما يأتي عرض النتائج وتفسيرها :

المجال الأول: مقدمة الكتاب

الجدول (٢) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات

مجال مقدمة الكتاب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن مئوي	الملاحظات
١	١	تتجلى أهمية كتاب الرياضيات للصفوف الابتدائية لاسيما في الصف الثالث الابتدائي	٢.٨٢	٩٤	متحققة
٢	٣	يتبين للتلميذ استعمالات الرياضيات في مختلف النواحي	٢.٦٨	٨٩.٣٣	متحققة
٣	٢	تضم رؤية شاملة عن جوهر الكتاب	٢.٢	٧٣.٣٣	متحققة
المجال ككل			٢.٥٦	٨٥.٥٥	متحقق

بالنظر الى الجدول (٢) نرى ان فقرات مجال مقدمة الكتاب متحققة جميعها وبنسب متفاوتة ، اذ تراوحت الاوساط المرجحة ما بين (٢.٨٢ - ٢.٢) والاوزان المئوية ما بين (٩٤ - ٧٣٣) وهذا يدل على اهتمام واضعي مفردات كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي بمقدمته وتوضيح الهدف منه وكيفية الافادة منه في مختلف النواحي وبهذا يكون الكتاب مطابق لمواصفات الكتاب المدرسي التعليمي .

المجال الثاني: محتوى الكتاب

الجدول (٣) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات

مجال محتوى الكتاب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	٢	متصل مع موضوعات الصفوف السابقة بشكل متناسق ومتربط	٢.٧	٩٠	متحققة
٢	١	يستعرض المحتوى التعليمي شيئاً فشيئاً.	٢.٦٤	٨٨	متحققة
٣	٦	محاور الكتاب تتسلسل من المادي إلى غير المادي (المجرد)	٢.٥٢	٨٤	متحققة
٤	٣	محاور الكتاب تنقسم بالاثقان	٢.٤٦	٨٢	متحققة
٥	٥	يهتم بالتنوع الفردي بين التلامذة	٢.٤٤	٨١.٣٣	متحققة
٦	٤	يدعم تجهيز التلامذة لاقتناص الفرص بغية تطبيقها مستقبلاً	٢.٣٦	٧٨.٦٦	متحققة
المجال ككل			٢.٥٢	٨٤	متحقق

وبالنظر الى الجدول (٣) نرى ان جميع فقرات مجال المحتوى متحققة بنسب متفاوتة، فقد تراوحت الأوساط المرجحة ما بين (٢.٧ - ٢.٣٦) والأوزان المئوية ما بين (٩٠ - ٧٨.٦٦) مما يدل على ان محتوى كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي معد بشكل يراعي مواصفات الكتاب المدرسي من حيث استعراضه للمحتوى شيئاً فشيئاً وبشكل متصل مع موضوعات الصفين السابقين واتسامه بالدقة ومراعاته للفروق الفردية بين التلامذة وقدرتهم على تطبيق ماتعلموه مستقبلاً .

المجال الثالث: أمثلة الكتاب :

الجدول (٤) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة عن عبارات مجال امثلة الكتاب مرتبة

تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	٣	تتسلسل في مستوى الصعوبة بحسب محاور الدراسة	٢.٧	٩٠	متحققة
٢	٥	تكسب التلامذة المبادئ الرياضية وأفكارها	٢,٦	٨٦.٦٦	متحققة
٣	١	تزيد من قدرات التلامذة في العمليات الحسابية	٢.٥٦	٨٥.٣٣	متحققة

٤	٤	. تتلاءم مع القدرات العقلية والذهنية للتلامذة	٢.٤٨	٨٢.٦٦	متحققة
٥	٦	. تشد اهتمام التلامذة نحو المادة	٢.٣٤	٧٨	متحققة
٦	٢	تضم محاور الدراسة كلها	٢	٦٦.٦٦	متحققة
المجال ككل			٢.٤٤	٨١.٥٥	متحقق

ويتضح من الجدول (٤) ان اغلب فقرات مجال امثلة الكتاب متحققة ، ولكن بنسب متفاوتة، اذ تراوحت الاوساط المرجحة ما بين (٢.٧ - ٢) والاوزان المئوية ما بين (٩٠ - ٦٦.٦٦) مما يعني ان امثلة الكتاب ساهمت في اكتساب التلامذة مبادئ الرياضيات وافكارها وتتلائم مع قدراتهم العقلية وتشد اهتمامهم نحوها ويعد هذا عنصر مهم من عناصر مواصفات الكتب المدرسية .

المجال الرابع: تمارين الكتاب :

الجدول (٥) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة عن عبارات مجال تمارين الكتاب مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	٥	تساهم في إرساء المحتوى العلمي في عقول التلامذة	٢.٦	٨٦.٦٦	متحققة
٢	٢	تكون بيئة للتلامذة وغير مبهمة	٢.٥٢	٨٤	متحققة
٣	٤	تعين التلامذة على تنفيذها في الحياة العملية	٢.٤٢	٨٠.٦٦	متحققة
٤	١	ترسخ نقاط القوة وتزيل آثار الضعف	٢.٣	٧٦.٦٦	متحققة
٥	٦	تفيد المعلم في فهم مدى تحصيل التلامذة للمعارف واكتسابها	٢.٢٤	٧٤.٦٦	متحققة
٦	٣	تدعم استعدادات التلامذة وتلبية احتياجاتهم.	٢.٠٦	٦٨.٦٦	متحققة
المجال ككل			٢.٣٥	٧٨.٥٥	متحقق

ويتضح من الجدول (٥) ان فقرات مجال تمارين الكتاب متحققة جميعها، ولكن بنسب متفاوتة، فقد تراوحت اوساطها المرجحة ما بين (٢.٦ - ٢.٠٦) والاوزان المئوية ما بين (٨٦.٦٦ - ٦٨.٦٦) وهذا يدل على ان تمارين الكتاب تساعد تلاميذه الصف الثالث الابتدائي في الفهم وتطبيقها في الحياة اليومية بسبب وضوحها وتلبيتها لاحتياجاتهم مما ساعد المعلم على فهم مدى تحصيل التلامذة للمعارف واكتسابها وبالتالي فانها حققت عناصر قوية مهمة في الكتاب المدرسي التعليمي .

المجال الخامس: اخراج الكتاب فنياً:

الجدول (٤) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة عن عبارات مجال اخراج الكتاب فنياً مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	٣	. يحوى الكتاب على دليل الفهرس	٢.٧	٩٠	متحققة
٢	٥	مصنف الكتاب (عنوانه) ومحاورة مبينة وواضحة	٢.٤٤	٨١.٣٣	متحققة
٣	٢	خلو الكتاب من الأغلاط الإملائية والمطبعية	٢.٤٢	٨٠.٦٦	متحققة
٤	١	إخراج الغلاف متلائماً مع محاور الكتاب ومحتواه العلمي	٢.٣٤	٧٨	متحققة
٥	٤	يحوى الكتاب لأئحة تضم المراجع والمصادر	١.٩٨	٦٦	غير متحققة
٦	٦	مقدار الكتاب وحجمه متلائم مع المستوى العمري للتلامذة	١.٩٢	٦٤	غير متحققة
المجال ككل			٢.٣	٧٦.٦٦	متحقق

من الجدول (٦) يتبين ان جميع فقرات مجال شكل الكتاب واخراجه الفني متحققة، عدا الفقرتان (٤،٦)، فقد تراوحت الاوساط المرجحة ما بين (٢.٧ - ١.٩٢) واوزانها المئوية ما بين (٩٠ - ٦٤) وهذا يؤكد ان الاخراج الفني لكتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي كان مناسباً من حيث متانه غلافه وملائمته مع المحتوى ووجود فهرسة للكتاب الا انه يفتقر الى المراجع والمصادر التي استند عليها الكتاب وكذلك حجم الكتاب ومقداره غير ملائم لمستوى التلامذة العمري.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة استنتجت الباحثة :

- أن كتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مطابق لمواصفات الكتاب المدرسي التعليمي .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بعدة أمور توردها كآلاتي:

- التأكيد على معلمي ومعلمات الرياضيات بالاستمرار على تدريس مادة الرياضيات للصف الثالث الابتدائي وفقاً للخطط الدراسية.
- إشراك معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بعملية تحديث المنهج وتطويره بما يتلاءم مع حاجة العصر.
- الاستمرار باتباع الأنشطة الموجودة داخل كتب الرياضيات وعدم إهمالها، كونها تتيح فرص تعلم المادة داخل الصف وخارجه أيضاً.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة بتدريس الرياضيات للصف الثالث الابتدائي.
- إضافة قائمة تضم المراجع والمصادر التي استند عليها الكتاب .
- الاهتمام بحجم الكتاب ومقداره ليتناسب مع عقول تلامذه الصف الثالث الابتدائي .

المقترحات

استكمالاً للدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

- الاستمرار في إجراء دراسات تقويمية للكتب الجديدة.
- إجراء دراسة مماثلة عن تقويم الرياضيات للمراحل الأخرى المتوسطة والاعدادية والجامعية.
- إجراء دراسات مماثلة عن تقويم مناهج الرياضيات والإحصاء في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات.

المراجع والمصادر

- أبو زينة، فريد كامل، (٢٠١٠): تطور مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، عمان، دار وائل للنشر، ط١.
- أبو الوفا، زياد (٢٠٠٨): تقويم جودة كتابي الرياضيات لمصنفين الثامن والتاسع الأساسيين بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كمية التربية، جامعة الأقصى، غزة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس.
- بسيوني، محمد سويلم، ٢٠١٣: أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، القاهرة دار الفكر العربي.
- الحمادي، صالح محمد (٢٠٠٠): تقويم برنامج إعداد معلمي الرياضيات في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، الجامعة اليمنية، صنعاء، اليمن
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط١، عمان، دار المسيرة.
- الريحاي، قمر محمد (٢٠١٠): تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء أهداف تدريس المادة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة.

- زيتون، كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣: دراسات في مناهج التدريس، مصر، جامعة عين شمس.
- السرور، ناديا هائل، (٢٠٠٢): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- سعادة، جودت أحمد، (٢٠١٤): التعلم الخبراتي أو التحريبي، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- شبر، وآخرون، جامل عبد الرحمن وابو زيد عبد الباقي، ٢٠٠٦: أساسيات التدريس، الاردن، عمان، دائرة المكتبة الوطنية.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار، ٢٠٠٣: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر، دار العالم العربي للكتاب.
- العزاوي، رديم يونس كرو، (٢٠٠٩): المناهج وطرائق التدريس، الاردن، عمان، دار دجلة للنشر، ط١.
- عسيري، محمد مفرح (٢٠١٥): تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بمدينة نجران، السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦ / العدد ٢ .
- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للطباعة والنشر، ط١.
- كراجة، عبد القادر، ١٩٩٧: القياس والتقويم في علم النفس (رؤية جديدة)، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر.
- مجيد، سوسن شاكر، ٢٠١١: تطورات معاصرة في التقويم التربوي، عمان دار الصفاء للنشر، ط١.
- النبهان، موسى، ٢٠٠٤: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الاردن، عمان، دار الشروق للنشر.

المصادر الاجنبية

- Gronlund, N . E . (1981) , **Measurement and Evalucetion** – **in Teaching** . Mc Cmillan .
- Hamiltion (2000) Nor , Mark . **New Teohniguess for-Effective school Administaration** ,West Nyact N.y Darker.

-Jenmai, chang, (2004) Evaluation on mathematics Text book Elementary samples of Grade 1-9 curriculum second Learning stages. CHINA.

Wesdorp ,Dianc , T.(2002): Calendar student Mathematics in Holland , Vol (88), No.(1)

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية

قسم معلم الصفوف الاولى

(أستبانة المعلمين)

أخي المعلم المحترم

أختي المعلمة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة ..

تروم الباحثة القيام باجراء دراسة علمية تحت عنوان (دراسى تقويمية لكتاب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات)، وبما ان لآرائكم دورا فاعلا ومهما في تقويم الكتاب المدرسي وتطويره، لذا ترجو الباحثة تحقيقا لاهداف هذه الدراسة ان تفضلوا مشكورين بالاجابة على اسئلة الاستبانة، وذلك بوضع علامة (✓) امام كل فقرة من الفقرات الواردة فيها وتحت أحد البدائل الموضحة في الحقول الثلاثة .
تقبلوا من الباحثة جزيل الشكر والامتنان ...

الباحثة

ملحق (٢)

الاستبانة يشكلها النهائي

أولاً: مقدمة الكتاب

ت	الفقرات	متحققة جدا	متحققة	غير متحققة
١	تتجلى أهمية كتاب الرياضيات للصفوف الابتدائية لاسيما في الصف الثالث الابتدائي.			
٢	تضم رؤية شاملة عن جوهر الكتاب			
٣	تبين للتلميذ استعمالات الرياضيات في مختلف النواحي.			

ثانيا - محتوى الكتاب

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	يستعرض المحتوى التعليمي شيئا فشيئا..			
٢	متصل مع موضوعات الصفوف السابقة بشكل متناسق ومترايط			
٣	محاور الكتاب تتسم بالانقافان			
٤	يدعم تجهيز التلامذة لاقتناص الفرص بغية تطبيقها مستقبلاً			
٥	يهتم بالتنوع الفردي بين التلامذة			
٦	محاور الكتاب تتسلسل من المادي إلى غير المادي (المجرد).			

ثالثا: أمثلة الكتاب:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	تزيد من قدرات التلامذة في العمليات الحسابية			
٢	. تضم محاور الدراسة كلها			
٣	تتسلسل في مستوى الصعوبة بحسب محاور الدراسة			
٤	. تتلاءم مع القدرات العقلية والذهنية للتلامذة			
٥	تكسب التلامذة المبادئ الرياضية وأفكارها			
٦	. تشد اهتمام التلامذة نحو المادة			

رابعا: تمارين الكتاب

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	ترسخ نقاط القوة وتزيل آثار الضعف			
٢	تكون بيئة للتلامذة وغير مبهمة			
٣	. تدعم استعدادات التلامذة وتلبية احتياجاتهم.			
٤	. تعين التلامذة على تنفيذها في الحياة العملية			
٥	. تساهم في إرساء المحتوى العلمي في عقول التلامذة			
٦	تفيد المعلم في فهم مدى تحصيل التلامذة للمعارف واكتسابها			

خامسا: اخراج الكتاب فنيا

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	إخراج الغلاف متلائما مع محاور الكتاب ومحتواه العلمي			
٢	خلو الكتاب من الأغلاط الإملائية والمطبعية			
٣	يحوى الكتاب على دليل الفهرس			
٤	يحوى الكتاب لائحة تضم المراجع والمصادر			
٥	. مصنف الكتاب (عنوانه) ومحاوره مبينة وواضحة			

٦	مقدار الكتاب وحجمه متلائم مع المستوى العمري للتلامذة			
---	--	--	--	--